

نازك الملائكة في «قراءة هوجبته»

بقلم فخر عبد الصالح

وصورت في شعرها كثيرا من مجالي الطبيعة ، ومن مشاهدنا الرائعة ، المواجهة بالظلال والالوان ، والزاخرة بالصور والمحات ، وعبرت عن تجربة انفعالية ، وانسجمت اصدق انسجام مع فكرة الموضوع وفي دقة تبعث على الاعجاب ، لفهمها جمالية الكلمة مع جزالة اللفظ وقوته التعبيرية ، وفي موحياتها لاشعارها كانت مشحونة بالعواطف المتدفقة ، والفسورة الشعرية ، والمحفزات المثيرة ، وفي قصيدتها (ماذا يقول النهر) وصف جميل لدجلة في هداة الليل حيث ضوء القمر يداعب النخيل ويستثير الشجر ، ويشق مجداف الزورق الحالم صدر الامواج المتراقصة ، ويظل هذا النهر منحدرًا في الوادي وهو يروي حكايات الغرام ، ويطوي ضلوعه على اسرار الحب .

ماذا يقول النهر ؟ اقصوصة ينسجها من رقص ضوء القمر يداعب النخل به المنحدر حرارة ويستثير الشجر يشق في الظلمة صدر النهر قديمة بنت ليال طوال والليل سكران بكأس الجمال الحانها بعض حنين الجمال ووقع اقدام الحدأة الثقال

وفي الشتاء المتجهم حيث البرد القارس يحيل مياه الجداول الى جليد ، ويجرد الاشجار من اوراقها الخضراء وتقطف يده القاسية الازهار الفرقي بالعبير تخاطب الشاعرة الشمس فتقول

اشيعي الحرارة والرفق في لمسات الرياح
ولفي جدائك الشقر حول الفجاج الفساح
وهذا التحرق في شفتيك اريقي لظاه
على طبقات الثلوج الكثيفة فوق المياه
اذيبي بها فطرات الجليد

عن العشب عن زهرة لا تريد

فراق الحياه

فما زال فيها رحيق نخبئه للصباح
ومن دفء عينيك من ضوء هذا الجبين السعيد
اربقي عصر البنفسج فوق الفضاء المديد
ومن لون هندي الجدائل رشي ازرقاق الاثير
وصبي البريق الملون فوق مرايا الغدير
ومن عطر هذا الضياء المذاب
اربقي على صفحات الضباب

ربيعا نصير

يحيل البرودة فيه الى دفء حب جديد
وتهتم الشاعرة نازك الملائكة بمشاكل الحياة الانسانية

تسم الشاعرة نازك الملائكة بعمق العاطفة ، وبعد النظر ، وصفاء السريرة ، وقد اوتيت الموهبة الفنية ، والقدرة اللغوية على التحليق ، وبرعت في تحليل نفسياتها تحليلا صادقا موفقا ، بما يعترها من مشاهد وتأثرات ، وما مر في حياتها من احداث اليمه ، غمرت نفسها بالرؤى الرهيبة ، واشاعت فيها جوا من الكآبة والالام المرير . وفي قلقها يكمن سر ابداعها ، مع روعة العبارة ، وخصب القريحة ، واتساع مدى الخيلة الفنية بانفعالها الدافئ ، وصورها الشعرية المتكاملة ، وسرعان ما منيت في حبها بالفشل الذريع ، فتفجر في اعماقها انسياب المعاني ، وتدفق العواطف المتجاوبة مع انفعالها وافكارها ونوازعها النفسية المضطربة القلقة فعبرت عن تجربة صادقة تعبيرًا موحيا تحس فيه حرارة الصدق الفني ، وعمق الصراع الشعوري ، فتقول

اسكتي يا اغاني الامل
فالهوى قد رحل
وانطوى سره في مقل
رصفت بالليل
اين اين ترى تنهين
في سكون السنين
والطريق الذي تسلكين
صامت لا يبين
ولن تخلفين العطور
والليالي تدور
ولسن دفؤك المسحور
للدجى للقبور
كم ملانا بك الاقداح
وسقينا الرياح
كم منحناك للاشباح
في رضى وسماح
فابحثي في شعاب الوجود
عن هوانا الشرود
كفنا نديت بالوعود
وهو ليس يعود

وكانت تحب كأصدق ما يكون الحب ، ولكنها لم تظفر بالوفاء قدر قلامه ، فأساءت الظن بالحب ، وخرجت من قمم الاوهام ، وكفرت بالمفاهيم التي كونتها لنفسها عنه . وفضت ثوبه الاسطوري ، واجهزت عليه وقتلته ، وفي الوقت الذي كانت فيه تشيع جنازة المقتول الى القبر ، ادركت انها لم تقتل سوى نفسها ولكن بعد فوات الاوان ، فتقول

وابفضنتك لم يبق سوى مقتي اناجيه
واسقيه دماء غدي واغرق حاضري فيه
واطعمه لظى اللصات والثورة والنقمه
واسمعه صراخ الحقد في اغنية جهمه
ومن اغفاءة الموتى اغديه

وانثر حوله الاشباح والظلمه
وكان الليل مرآة فابصرت بها كرهى
وامسى الميت لكئي لم اعثر على كئيهي
وكنت قتلتك الساعة في ليلى وفي كاسي
وكنت اشيع المقتول في بطن الى الرمس
فادركت ولون الياس في وجهي
باني قط لم اقتل سوى نفسي

الفن لديها فتقول في قصيدتها (الارض المحببة)
 حدثونا عن رخاء ناعم
 فوجئنا دربنا جوعا وعرييا
 وسمعنا عن نقاء وشذى
 فراينا حولنا قبحا وخزيا
 ورتنا في شقاء قاتل
 وكفانا بؤسنا شيئا وريا
 وعربنا وكسونا غرينا
 وكسبنا القيد والدمع السخيا
 اين تلك الارض من حجبها
 نحن شدناها برنات الفؤوس
 واجمنا في الدجى اطفالنا
 لنفذيها وجننا بالنفوس
 وزرعنا وحصدنا عمرنا
 وجئنا ظلمة الدهر العبوس
 وسقينا ارضها من دمنا
 ومنحناها لارباب الكؤوس
 وتتكرر الخواث قتل النساء لغسل العار بشكل يبعث
 على الاسف الشديد ، وتدمع له العين ، حيث يذهب الكثير
 منهن ضحايا لمجرد وشاية عارية عن الصحة ، سيما وان
 القانون لا يشدد العقوبة على مرتكبي هذه الجريمة المنكرة .
 ونازك الملائكة وهي الشاعرة المبدعة شاهدت فظائع هذه

بكثير من البراعة والدقة ، وتسكب الواقعية في قالب فني
 خلّاب ، وتعبر عن الاحاسيس تعبيراً فنياً يتجاوب مع
 انفعالات النفس ، وتلم بحياتنا الجديدة التي تحفل بمعاني
 الحب والخير والطيبة ، وتناى عن اولئك الابداء الذين
 يعيشون في ابراجهم العاجية ، وينكمشون على انفسهم
 في قوقعاتهم الذاتية ، وتشهد طلائع مرحلة واعية في
 شعرنا المعاصر تبشر بانبعث عهد زاهر يموج بتصوير
 القضايا الاجتماعية بشكل لم يسبق له مثيل ، فيصبح
 ادبا انسانيا جديرا بالخلود عصرا بعد عصر ، لانه يساير
 سنة التطور الدافعة ، والبعيدة عن الافتعال وضيق الافق .
 ولنازك الملائكة في هذا الباب بعض القصائد تلتهم بالصور
 الواقعية الحية ، تنبع من حرارة العاطفة ، ودفء الشعور ،
 وتنبثق من اعماق الوعي الانساني مع براعة في التصوير ،
 وقوة في الخيال . وهي تعنى بالمحتوى والقالب ، ولا تفعل
 ذلك الا سعيا وراء الانسانية الهادفة ، وقد اختمرت في
 قرارة نفسها فكرة الخلق والابداع في هذا المجال الحيوي
 الزاخر بالتفكير المركز العميق وخصب الخيال ، وخدمة
 المجتمع البشري بأوسع مدى ممكن ، وبقيت مجنحة في
 تعابيرها ، وشدة انصهارها في الموضوع ، تستنفذ طاقتها
 الفكرية والشعورية المتفجرة ، تصف واقع حياتها مع الناس
 فتضع النقاط على الحروف في قصيدتها (النائحة في الشارع)!

في منعطف الشارع في ركن مقور
 حرس ظلمته شرفة بيت مهجور
 كان البرق يمر ويكشف جسم صبية
 رقدت يلسعها سوط الريح الشتوية
 ضمت كفيها في جزع في اعياء
 وتوسدت الارض الرطبة دون غطاء
 ظمأى ، ظمأى للنوم ولكن لا نوما
 ماذا تنسى؟ البرد؟ الجوع؟ ام الحمى
 ايام طفولتها مرت في الاحزان
 شريد ، جوع ، اعوام من حرمان
 وكان رجال العهد البائد في العراق يهبون الاراضي
 الواسعة الى حفنة من ذوي الجاه والنفوذ ، يدعمون بهم
 حكوماتهم الجائرة ، ولطالة امد استحواذهم على المناصب
 الجوفاء ، وكان الفلاحون التسعساء يكدحون طوال العام دون
 ان ينالوا غير البؤس والشقاء ، ولا يحصدون سوى اشواك
 الجوع والاملاق ...

وتتطرق نازك الملائكة في شعرها الى معالجة هذه الناحية
 التي تهم الملايين من ابناء الشعب في دقة وحرص ، وفي
 ظرف خطير كان فيه سيف الارهاب مسلطا على الرقاب ،
 وابواب السجون مفتوحة على مصراعها تعج باحرار الفكر
 لاجبارهم على الخضوع والاستسلام ، ولخناق الحريات ،
 واشاعة الاستبداد ، فارسلت اشعارها الحارة التي تذكىها
 عواطفها المرتعشة ، مما كان له الاثر الحسن في النفوس
 وهي تقوي شعور الانسان بانسانيته ، وتغرس في اعماقه
 جذور مثل رفيعة بعيدة المدى ، وتضيء له سبل الحياة ،
 وترسم صورة صادقة عن مجتمع عصرها الذي لا يلقي
 ما يستحقه من العناية ، فتجدت في خدمته ، وتمصبت
 لتطويرة بحماس دون ان تفقد اصالتها البيانية وعنصر

أمينة يوسف غراب
 يقدم:

قصة المرأة
 التي تهازلت
 القيم الأخلاقية
 ودلتقياً إلى بلنتها
 وشهواتها .
 قصة الزميلة الذي
 يجت عن الحب
 لدى زوجات
 الأخرين

سائر الأخرين

نشر وتوزيع

المكتب التجاري - بيروت

صفحة
 ٣٠٠
 ق. ل. س.

وستهمسها حتى الاحجار

غسلا للعار غسلا للعار

وتواكب الشاعرة مأساة فلسطين الدامية وقد امست
لقمة سائفة في اشداق اليهود الذين اعلنوا احقيتهم بها
بعد ان تأمرت عليها الدول الكبيرة التي تدعي لنفسها
تبني القيم الاخلاقية النبيلة ، وحق تقرير المصير للشعوب
الصغيرة ، فكان اغتصابها من اهلها الشرعيين ، وتسليمها
اكله باردة لطغمة رعاء من شذاذ الافاق يعد جريمة مروعة
تقترب بحق الانسانية ، جمعاء ، ويهتز كيان الشاعرة نازك
الملائكة لسلب هذا الجزء المقدس من وطنها العربي الاكبر ،
فيلتهب فيها الحماس المتدفق والايمن العميق ، والوطنية
الجارفة ، وهي تعبر عن موضوع ذي قيمة في تنشيط
الحركة الادبية ، واذكاء جذوة الوعي الصاعد ، وقد بات
بنضال الفلسطينيين مضرب الامثال ، ومفخرة الاجيال ،
اذ خلقوا بصبرهم والامهم المعجزات وهم ماضون في كفاحهم
الدامي حتى النهاية ، بالرغم مما تعرضوا له من انتكاسات
ورجات ، او تضاعفت ضدهم قوى العدوان الفاشم ، وذلك
لجني ثمار الحرية ، والعودة الى الوطن مهما كان الثمن
غاليا فتقول من قصيدة (الشهيد)

طيفه ائبت من جيش عبيد
جائم لا يتقهقر
فليجنوا ان ارادوا
دونهم وليقتلوه الف قتله
فندا تبمته امواه دجله
وقرانا والحصاد
يا لحمي اغبياء
منحوه حين اردوه شهيدا
الف عمر وشبابا وخلودا
وجمالا ونقاء
انه عاد نيبا
وهو قد اصبح نارا تتحرق
في امانينا وثارا يتشوق
وغدا يبعث حيا

في دجى الليل العميق
راسه الشوان القوه هشيما
واراقوا دمه الصافي الكريما
فوق احجار الطريق
وعقاييل الجريمه
حملوا اعباءها ظهر القدر
ثم القوه طعاما للحفر
ومتاعا وغنيمة
وصباحا دفنوه
واهلوا حقدهم فوق نراه
عارهم ظنوه لن يبقى شذاه
ثم ساروا ونسوة
ومن القبر المعطر
لم يزل منبعثا صوت الشهيد

الماسي واهوالها التي عملت على استثارة عاطفتها ، وكان
شعور غريب يخامرها ، فيفجر فيها طاقة المثل العليا فتعي
واقعها الذي تعترف به صراحة ، وتتخذ منه وسيلة الى
الابداع في رسم آيات الفن الخالدة التي تترك اعمق اثر
في النفس المرهفة ، وتوضح رأيها بكثير من الجراءة ، وفي
مزيد من اللمحات ، وشمول الاحساس ، وفورة الانفعال ،
ونبض الشعور ، مع كمال الصياغة الفنية التي تكشف عن
تجربة وجدانية عميقة فتقول

(اماه) وحسرة ودموع وسواد
وانبجس الدم واختلج الجسم المطعون
والشعر التومج عشمش فيه الطين
(اماه) لم يسمها الا الجلال
وغدا سيجيء الفجر وتصحو الورد
والعشرون شادي والامل المفتون

فتجيب المرجة والازهار
رحلت عنا غسلا للعار

وسياتي الفجر وتسال عنها الفتيات
(اين تراها) فيرد الوحش (قتلناها)
(وصمة عار في جبهتنا وغسلناها)
وستحكي قصتها السوداء الحارات
وستروها في الحارة حتى النخلات
حتى الابواب الخشبية لن تنساها

صدر عن دار صادر ودار بيروت

- ق.ل
١٧٥ * هذه هي الاشتراكية (طبعة جديدة)
٢٠٠ * هذه هي الماركسية ((طبعة جديدة))
٦٠٠ * كفاحي ((الترجمة الكاملة))
٥٠٠ * كارل ماركس ((طبعة جديدة))
١٢٠٠ * على بساط الريح فوزي المعلوف
٧٥٠ * مقامات الحريري
١٢٠٠ * مصارع العشاق جزآن
٣٠٠ * النور والديجور ميخائيل نعيمة
٤٠٠ * الرغيف توفيق يوسف عواد

وكفاح الشعب الجزائري مع اوسع دولة استعمارية عرفها
تاريخ البشرية ، وهو ينشد انشودة النصر في معركة
التحرير الكبرى ، ويشعلها حربا عوانا على سافكي دماء
الابرياء ، وجلادي رؤوس الدائدين عن اوطانهم لتخليصها
من نير الاسترقاق ، وانهاضها من كبوتها ، يعتبر بحق
كفاحا رائعا فريدا في بابه ، وقد اصبح مصدر الهام لكثير
من الشعراء المبرزين . .

ونازك الملائكة شاعرة عربية موهوبة تتأثر بالاحداث
الحاسمة التي تمر بها الامة العربية ، وقد انبثق عليها فجر
البعث الجديد وهي تحلم بامل الغد ، ولها قدرة فائقة على
التصوير ، مع عمق الاحساس ، وتمثل الموضوع ، وقد
جعلت من الشعر فنا اجتماعيا فتجاوب تجاوبا عميقا مع
الحياة فهي تقول :

العراك تموز

« كلهم قالوا : ان حبيبي لن يأتي .. ولكنه كذبهم ... »

★

من الثياب والحلي والعطور
فلتأت بالمزيد ..)

★

وعندما غادرت قريتي
لتجلب المزيد
كان الرجال يطمعون ان تموت
في غمرة النضال .. في معارك الجبال
وكانت النساء لا تريد ان تعود
حقدا على اميرة الجمال
وانت في الطريق ، يا « تموز »
عانيت ما عانيت
لتجلب المزيد
من الثياب والحلي والعطور
وفي صباح كل يوم ، كنت انظر الطريق
لعل ومضة تلوح من سنائك
فيذهل الرجال
وتسكت النساء عن رثاء
زفافنا الحبيب ..

والامس ، عاد اخوتي الصغار
يبشرونني بومضة النهار
وعدت بالاعطاء
وبالمزيد
من الثياب والحلي والعطور
يا دفقة الطيوب ، يا حبيبي الجميل ...

علي الحسيني

الحلة - الجمهورية العراقية

« تموز » يا اميري الجميل

يا دفقة الطيوب

يا بسمة السهول ، يا مرافيء الحنان

أتيت ، كذبت الذي يقول

بان « تموز » الحبيب مات

في غمرة النضال .. في معارك الجبال

أتيت يا « تموز » بالاعطاء

وبالثياب والحلي والعطور

والهودج الثمين

أتيت مثلما أتى

في غابر الازمان « عنترة »

بكل ما يحتاجه زفافنا الحبيب

يا دفقة الطيوب ...

« تموز » اني اذكر الايام من سنين

يوم قدمت بيتنا الكبير

وفي يدك زهرتان حلوتان

وفي فؤادك الصغير

محبة الحبيب للحبيب

يوم اردت ان اكون زوجك الحنون

ويومها ، رأيت فيك ما أريد

الحب والايامن والوفاء

... وقال والدي الرحيم :

(« تموز » قد أتيت بالقليل

وابنتي تريد منك ما تريد

وخاطبت روحها ، وهددت احاسيسها الانسانية ، وهيأت لها من طرائف الادب ، وكل ما هو متعة للذهن ، وغذاء للروح ، وتهذيب للنفس ، وما يتصل بضمير الانسان من حيث هو انسان ، وقد توافرت لديها اسباب الثقافة الرصينة التي تلائم التطور الانساني ، وعرفت بالالطف والدعة وطلاوة الحديث ، وهي بالاضافة الى ذلك شاعرة مبدعة تقبس آراءها القيمة من واقع الحياة ، وصور الخيال مع جنوحها الى الافصاح عن الوجدان الذي تنطوي فيه معاني الجدة والابتكار ..

فليس ما يدعو الى الغرابة والحالة هذه ان تطوي نازك الملائكة جوانحها على الحزن عند وفاة امها الرؤوم ، وتتذوق

لم تزل فيها بقايا من حياة
لنشيد لم يفض بؤسا وحزنا
لم يكن جرحك بدعا في الجروح
فارقصي في سكرة الحزن الميت
الارقاء الحيارى للسكوت
احتجاجات ؟ لماذا ؟ استريحي

ارقصي مذبوحة القلب وغني
واضحكي فالجرح رقص وابنسام
اسالي الموتى الضحايا ان يناموا
وارقصي انت وغني واطمئني
اقبسي من جرحك المحرق لعنا
رنميه بالشفاه الظلمات

ولعل اقصى نكبة منيت بها الشاعرة هي فقدانها لامها التي تعتبر بالنسبة لها جزءا لا يتجزأ من حياتها وهي التي غذتها لبان الشاعرية الصافية لبلوغ الكمال ومرحلة النضج والاختمار ، وانستها عناء الحياة المثقلة بأعباء الكفاح ، ورققت مشاعرها ، وبسطت عليها ظلا من البهجة والسكينة

الالم وتعصف بنفسها اشجان الفجعة ، وهي قلقة من المستقبل الغامض الكئيب ، وقد يبدو هذا الكلام غربيا اول الامر ، ولكن نظرة خاطفة نلقيها على المحبة المتبادلة بين نازك وامها تبدد هذا الوهم الكبير من مخيلتنا . ونرى ان ما جاءت به الشاعر من رثاء امها هو قسم من واجبها الانساني المقدس وهي في هذه الغمرة من الحزن وقد نظمت ثلاث قصائد عامرة بالمعطيات الواعية ، وبرعت في تصوير آلامها المبرحة دون ان تتخلي عن رصانتها الادبية ، وامتازت بالقدرة على الابعاء والتعبير ، ولم تخرج من الاطار الفني فكتبت عن تجربة شعورية صادقة ، ورسمت الاختلاجات النفسية النابعة من اعماق وجدانها فقالت في مقدم الحزن

افسحوا الدرب انه جاء خجلان رقيق الخطى كئيب الجبين
الغلام الحساس ذو الاعين الفرقي بتاريخ الف سر حزين
انه مطعم العيون العميقات ينبوع كل دمع سخين
ولقد جاءنا تبلل عينيه الدموع الخرساء عبر السنين
انه حزننا الصبي لقيناه على غير موعد وانتظار
لم يزل هادنا خجولا كما كان وما زال غامض الاسرار
جاءنا دافئا ارقى من الدمع واحلى من رعشة الاوتار
ففرشنا له طريقا من اللهفة والحب والدموع الفزار
واخذناه في خشوع الى اعماق افراحنا وقرم رؤانا

ومنحناه كل ما جمع الحب من اللون والشذى لصبانا
ورصفنا له هوانا وما ابقى لنا الموت والاسى من منا

وغسلنا جيئته بدموع صامتات عطشى تنوب حنانا
ان التعبير الذي لا اصالة فيه يكون مبتذلا ، فلا خلاص
للتجربة الذاتية ، والدوران في فلك المفاهيم الجمالية
الجديدة ، ونقل احساس الناس في افراحهم واتراحهم
مع الاحتفال بالفنائية والتزويق وعمق التصوير وصدق
الايمان وانفعال الشاعر واندماجه في الموضوع وعدم افتعال
الحقائق افتعالا ، انها وسيلة فنية موفقة تضيء على الاثر
الفني طابع التفرد والخلق وهو يعبر عن ادق الآراء ويعالج
اختر المواضيع الزاخرة باللمحات الخاطفة البارة لتهديب
النفس ، وتنمية الذوق ، ونازك الملائكة في قصيدة (اسطورة
عينين) تبلغ شأوا عظيما في خلق نماذج رائعة من الصور
الشعرية لحسن وقعها ، وقوة تأثيرها في النفوس مع
العبارة الجميلة ، واللغة الموسيقية في كل ما استودعتها
ذاكرتها من التجارب الشخصية الذاتية فتقول :

عينا ام مزارع في الظلال
تفرق المير في الودية
وهديها ام رعشة البرتقال
ام نجمة تخفق ؟ ام اغنيه
عينا ام عوالم شاسعه
ويؤبؤ ام دعوة للرحيل
باب الى يوتوبيا الضائفة
ومعبر ينهي الى المستحيل
يروون عنها ان اغوارها
ذوب نجوم اطفائها السنين
وان من ادرك اسرارها
فك الردى عنه الاسار المهين
ستلبث العينان سرا عميق
ويذرع الرايون ارض الخيال
اسطورة تظل سكرى البريق
ما بقي الشعر وعاش الجمال

وفي قصيدة (دعوة الى الحياة) تندلع نار الثورة
الصاخبة في قلب نازك الملائكة على الجمود والوقار ، والوداعة ،
وتدعو الى التمرد والغضب والتقطيب ، وترى ان اشد ما
يملا نفسها الما وحزنا هو الفوضى في المفاهيم والقيم ،
والانغماس التام في الترف والنعومة ، فهي تحب النار
والاعصار والعطش للمجد ، وتكره الرماد والشذى والوعظ
الزائف ، وان العبقرية لا تنبت الا من حقول الكآبة والالم ،
واما الضاحكون من ذوي الاحساس البليد والشعور الهامد ،
فليسوا غير رواسب لما فيهم من تفاهة وسطحية ، وفي
قالب شعري متماسك لا اثر فيه للكلفة تقول ..

اغضب احبك غاضبا متمسدا في ثورة مشبوبة وتمزق
ابغضت نوم النار فيك فكن لظني كن عرق شوق صارخ متحرق

اغضب كفاك وداعة انا لا احب الوداعين

النار شرعي لا الجمود ولا مهادنة السنين

اني ضجرت من الوقار ووجهه الجهم الرصين

وصرخت لا كان الرماد وعاش عاش لظي الحنين

اني احبك نابضا متحسرا كالطفل كالريح العنيفة كالقدر
عطشان للمجد العظيم فلا شذى يروي رؤاك الظلمات ولا زهر

انا لا احبك واعظا بل شاعرا فلق الشسيد

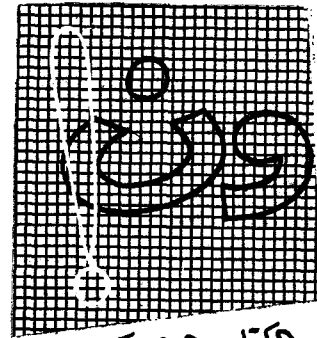
تشدو ولو عطشان دامي الحلق محترق الوريد

اني احبك صرخة الاعصار في الافق المديد

وفما تصباه اللهب فبات يحترق الجليد

قطب ستمتك ضاحكا ان الربى برد ودفء لا ربيع خالد
العبقرية يا فتاي كئيبة والضاحكون رواسب وزوائد

صدر حديثا



الجبلاد

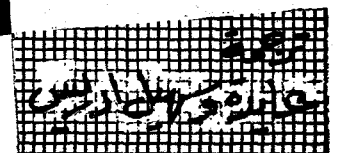
الكتاب الذي كتبه
مؤلفه "هنريه البين"
من سجنه في الجزائر
وما كان ينشر في باريس
حتى بيعت منه عرون
الف نسخة في ايامه

الكتاب الذي يروي
فضائله (التعذيب في الجزائر)
الناضلة ويحترق عن
اعماله (الظلمين)
الفرنسية التي عذبت
جيلة بوهيرد وحوها

الكتاب الذي هو
أركان الحكمة
الفرنسية فصادره
ومنعت تداوله لما
اهدته من ضجرت
في جميع الأوساط!

الكتاب الذي اشترته
دار الآداب في بيروت
موقوف ترجمته ونشره
في جميع البلاد العربية

دار الآداب - بيروت



العروضية التي تعترض سبيل تقدمه وإبراز مواهبه الكامنة ..

ومن الجدير بالذكر ان بعض المشاعرين استغلوا سهولة النظم في الشعر الحر فاقاموا هياكل شعرية فارغة ، ويصدق القول : ان ما تتضمنها من معان وصور غدت مبتذلة لا جدة فيها ، ولم تكن الا تبديدا للطاقة الفكرية ، وتشويها لحقيقة الشعر ، وتعطي طابعا ساخرا عما آل اليه الشعر الحر من مصير قائم ، بعد ان اختلط الامر ..

ولكن في دراستنا لانناج نازك الملائكة ، نجد انفسنا امام بناء شعري متكامل ، وليس شيئا اعتسافيا ، وهو يعبر عن اسما معاني الانسانية ، وقد اصاب حظا كبيرا من الرواج ، ... والاخلاص يحدوني ان اناشد النقاد المثقفين ليعنوا بدراسته في ضوء التيارات النقدية الحديثة ، مع الارتكاز على اساس من اساس الفن ، او تطبيق نظرية من نظرياته بانصاف وتجرد !.

ويجمل بنا ان نولي شعر نازك الملائكة الاهتمام الذي يستحقه ، فهي شاعرة من طراز رفيع سيكتب لاثارها الفكرية البقاء في سجل الفن والمجد والخلود ، فيشير الاعجاب جيلا بعد جيل .. !

الجمهورية العراقية - بغداد خضر عباس الصالحي

لا يختلف النقاد المعاصرون في تقدير الدور الذي لعبته الشاعرة الملهمة نازك الملائكة على مسرح الشعر الحديث ، فقد عبرت عن دخائل النفس البشرية ، واستمدت مادتها الشعرية من واقع الحياة ، والتقطتها من انسجة الخيال ، من غير ان تبدو عليها علائم الصنعة والافتعال ، او يعوزها النضج في الشاعرية ، فقد واكبت تيار التجديد المتدفق ، وعدت في المضمار من الرواد القلائل ، وقد اسهمت في اعلان الثورة الجامحة على القوالب الشعرية القديمة، وكتبت قصائد شيقة في الشعر الحر دون ان تفقد قيمتها الفنية وروعها الادبية ، وفي تعبير صادق عن مشاعرها الحبيسة، ورقة احساسها المستفيض ، حتى شادت ذلك الصرح العظيم الشامخ من ادبها الذي يعلو وينأى عن حضيض الاسفاف الرخيص ، وقد اخذ عليها نفر من الكتاب نزوعها الى الهرب من الاضطلاع بأعباء الحياة ، وجبها للعزلة والتأمل ، وانغمارها في الضباب التعبيري ، وسواء اصح هذا القول او لم يصح فان هذه الزاعم لم تنقص من حق عبقريتها ، او تنل من مكانتها كشاعرة فذة ، او تفقد قيمتها الفنية والموضوعية .

وان حركة الشعر الحر ضرورة املاها التطور الجديد ، ولها مبرراتها ودوافعها ولا معدى عنها ولا محيص ، ولا زالت في بداية الطريق ، والامر جله يتعلق بمقدرة الشاعر على الابتكار وان تحرر من اطار القافية وتحكم التفعيلات

سربيل المرأة بقلم: أمين يوسف غراب



قصّة امرأة شريرة
حسناء ادارت ظهرها
لكل من تصدّم لها وارتمت
بين احضان شاب ازهري
ساذج ولكنّه... رجل.

المكتب التجاري
للطباعة والتوزيع والنشر
المن 5 ل.ل.س.